يرض للخضي منه جوام كانها ... منا شرافواه النشور نشورها
لقد ضاع امرؤ لا تكون اميره ... واسباب مجد لا تنضل لغيرها
وظلت جيوش لا تكون زعيمها ... لذي الروع اويا وي اليك اميرها
فانك ما انثيت الاجساد لا ... لتخلف خزان الملوك صقورها
فعدت بمرصاد بكل فضيلة ... فلا رتبة الا اليك مصيرها
وكيف يفوت المجد ابلج غرقة ... شموس العلي في اصله وبدورها
ابي عزه طي ان تحمل منة ... لغيرك او تجدي لغيرك غيرها
فهم مثل اشبال الضراغم لم تكن ... لتقطع الا ما يصيد كبيرها
لكل امرئ منهم من المجد رتبة ... علا قدره او حظه تستديرها
فيلقاك بالجود الهني غنيها ... ويلقاك بالوجه اللطيف فقيرها
تباشر بالاضياف حتى كانها ... اتاها مع الضيف المنيخ بشيرها
اذا ضاق صدر المجتدي ونبا ... ففي رحبت ساحاتها وصدورها
هي الاسد لكن يامن الغدر جارها ... ولا يامن الاساد من يستجيرها
تنافس في عز المعالي كانها ... عقائل لكن العطايا مهورها

واحييت

واحييت بلا لا اموات طي ء ... فذكرك من قبل النشور نشورها
ارى المجد انسانا وتحطا قلبه ... وسوداه طيء وانت ظهيرها

وقال ايضا يمدحه

بعثن غداة تقويض الخيام ... منية كل صب مستهام
وملن الى الوداع وكل جفن ... يفيض الدمع كالقدح الجامد
جرت عبراتهن على عبير ... كما اصطفوا الحباب على المدام
ضبا ئصاد ها قناص بين ... فابدلها الهوادج بالخيام
اراميهن باللحظات خلسا ... فسترجع نحو مقلاتي سهام
بروح ريقهن فكيف يحمى ... ومجراه على برد سوام
واقسم ما معتقة شمول ... ثوت في الدن عاما بعد عام
باطيب مجاحتهن طعما ... اذا استيقظن عن سنة المنام
ولم ارشف لهن جني ولكن ... شهدت بذلك اعواد البشام
اذا اشرقت براقعهن قلنا ... ضيا البدر من تحت الغمام
سقام جفونهن سقام قلبي ... وهل يحيى السقام من السقام

Copyright © King Saud University